

۳۶ - امانت

و نیز از حضرت بهاء الله در لوحی است قوله جلّ و علا: هو المشرق من افق البقاء انا اظهرنا الامانة على هيكال الانسان و انه ينادى بين الامكان و يقول كل الفضل لمن تمسك بي و عمل بما امر من لدى الله مالكي الرقاب ان الذين اعرضوا عني ليس لهم نصيب في الكتاب يا اهل الارض اسمعوا ندائي و تمسكوا بحبلى تالله به يرتفع امر الله في ما سواه و سلطانه على الاديان قوموا عن رقود الهوى ثم اشربوا رحيق الامانة من يد عطاء ربكم العزيز الوهاب كذلك نزلنا الآيات و ارسلناها الى الذي آمن بالله مظهر الآيات .

و در لوح اشراقات است قوله تعزّز و تعالى: انها باب الاطمينان لمن في الامكان وآية العزة من لدى الرحمن من فاز بها فاز بكنوز الثروة و الغناء امانت باب اعظم است از برای راحت و اطمینان خلق قوام هر امری از امور باو منوط بوده و هست عوالم عزّت و ثروت و رفعت بنور آن روشن و منیر . . . یا اهل الهاء انها احسن طراز لهياكلکم و ابى اكليل لرؤوسکم خذوها امراً من لدن امر خبير .

و قوله الاعلى: انا نوصيك و الذين آمنوا بما نطق به القلم الاعلى من لدى الله رب الارباب قل يا اصفياء الله تمسكوا بحبل الامانة و الوفاء و ما يرتفع به امر الله بين العباد .
و قوله الاسنى: يا اوليائي في البلاد نوصيكم مرة اخرى بعمل يتضوع منه عرف التقديس و بالامانة التي جعلها الله شمساً لافق سماء عدله و نوراً لبلاده انه هو المهيم على ما كان و ما يكون .

و قوله الاحلى: يا احباء الرحمن في البلدان ان المظلوم يقسمكم بمحسوب الامكان الذي ينطق في ملكوت البيان بان لا تختانوا في اموال الناس كونوا امناء الله في دياره و مشارق الصدق في بلاده و طوبى لمن سمع نصح الله و كان من العاملين .

و قوله الاحلى:

قل يا حزب الله زيتوا هياكلکم بطراز الامانة و الديانة ثم انصروا ربكم بجنود الاعمال و الاخلاق .

و قوله الاحلى : يا اولياء الله في دياره و احبائه في بلاده يوصيكم المظلوم بالامانة و الديانة طوبى لمدينة فازت بانوار هما بهما يرتفع مقام الانسان و يفتح باب الاطمينان على من في الامكان طوبى لمن تمسك بهما و عرف شأنهما و ويل لمن انكر مقامهما .

و قوله الابى : كونوا امناء الله في البلاد بحيث لو تمرن على مدائن الذهب لن ترتد ابصاركم اليها كذلك ينبغي لكم يا ملاء الموحدين ان انصروا ربكم الرحمن باموالكم ليجدن منكم روائح الحق عباد الله بين السموات و الارضين .

و در كتاب اقدس است قوله الاعلى : اياكم ان تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال و لا تكونن من الغافلين .

و قوله عز بيانه : جميع بلايا و رزايا نظر به ان حمل شده كه جميع ناس بطراز اخلاق رحمانيه و صفات ملكوتيه مزين شونند و تا احبای الهی ازین كأس نياشامند قادر بر اسقای ديگران نخواهند بود اول خود بنوشند و بعد بنوشانند لازال مقصود حق جل جلاله از ارسال رسل و تنزيل كتب و قوانين متقنه و شرايع متشرعه امورى چند بود و از جمله آن حفظ نفوس و حفظ حقوق نفوس بوده و اين منوط به ظهور امانت است فيما بين ناس وصيت كن احبای الهی را كه به كمال امانت و ديانت و ما ذكر من قبل بين ناس رفتار نمايند هر نفسى كه باين شرايط مزين است بحق منسوب و از حق محسوب و من دون آن ابدأ مقبول نبوده و نيست . لذا كل بايد از زلال اين كأس بنوشند و از هواى نفس بالمرّة چشم بپوشند تا سبب هدايت شونند و السلام على من سمع نداء المظلوم و اجابه في ما أمر به .

و لوحى ديگر بادقان جناب محمود عليه بهاء الله : هو السلطان في ممالك البيان قد كنا تفكرنا في الارض و سمعنا حديثها و اخبارها اذا طلعت من غرفة غرفات الفردوس حورية النوراء و سارت الى ان قامت في وسط الهواء و نادت باحسن الاصوات يا ملاء الارض و السموات انى حورية سميت بالامانة في الصحيفة المرقومة المستورة قد كشفت عن وجهى باذن ملكى لتنظروا حسن جمالى و جلالى و خلقى و خلقى و تشاهدوا عيني الكحيل و وجنتي الحمراء و غرتي الغراء و غدائري السوداء اقسامكم يا ملاء الانشاء بمولى الورى و سلطان

الآخرة و الأولى بأن لا تحجبوني بحجبات الخيانة و الحرص و الهوى و لا تدعوني بين أيديها لعمر الله ان الخيانة من اعدائي و شائها الضغينة و البغضاء اسألکم بالفرد الاحد بأن لا تسلطوا على عدوى الالدي ان ارحموني يا اهل الارض و لا تكونوا من الظالمين كذلك انزلنا لك الآيات و عرفناك بالتلويح ما ورد علينا في السجين الاعظم لتكون من العارفين انا نحمد الله بما ورد علينا من البأساء في سبيله المستقيم انك اذا قرأت اللوح و عرفت مافيه ذكر احبتي من قبلي و كبري على وجوههم من لدى المظلوم الغريب .

و در لوحی دیگر قوله عظیم بلائیه : فاعلم ايها المهاجر الى الله و المتوجه اليه بأن ورد علينا ما تكدر به الملائع الاعلى و ناح به روح القدس في هذا المقام المنيع لعمر الله قد اظلم افق الامانة و القدس قد أخذ من باديا و البيت من بانها ان اعرف لحن القول لتكون من المطلعين انا امرنا الكل بالامانة الكبرى يشهد بذلك لساني و قلبي و اركاني و الذين يطوفون حولي ثم هذا الكتاب المنير من الناس من نبذها عن ورائه و بذلك هتكت حرمة الله المتعالى العزيز المنيع .

و در لوحی دیگر قوله جل بيانه : انا نذكر لك الامانة و مقامها عند الله ربك رب العرش العظيم انا قصدنا يوماً من الايام جزيرتنا الخضراء و لما وردنا رأينا انها جارياً و اشجارها ملتفة و كانت الشمس تلعب في خلال الاشجار اذا توجهنا الى اليمين راينا ما لا يتحرك القلم على ذكره و ذكر ما شهدت عين مولى الورى في ذاك المقام اللطيف الاشرف المبارك الاعلى ثم اقبلنا الى اليسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الاعلى قائمة على عمود من النور و نادى باعلى النداء يا ملاء الارض و السماء انظروا جمالى و نورى و ظهورى و اشراقى تالله الحق انا الامانة ظهورها و حسنها و اجر لمن تمسك بها و عرف شأنها و مقامها و تشبث بذيلها انا الزينة الكبرى لاهل البهاء و طراز العز لمن في ملكوت الانشاء و انا السبب الاعظم لثروة العالم و افق الاطمينان لاهل الامكان .

و از حضرت عبدالهء در خطابى است . قوله البليغ : اگر نفسى به جميع اعمال خيريه قائم ولى در امانت و ديانت قاصر اعمال خيريه مانند سپند گردد و آن قصور آتش جانسوز ولى اگر در جميع قاصر لكن به امانت و ديانت قائم عاقبت نواقص اكمال شود و زخم التيام يابد و درد درمان شود مقصود آن است كه امانت عند الحق اساس دين الهى است و بنياد جميع فضائل و مناقب است اگر نفسى از آن محروم از جميع شؤون محروم با وجود قصور در امانت چه ثمرى و چه اثرى و چه نتيجه و چه فائده عبدالهء كل احباء را نصيحت

مینماید بلکه عجز و زاری میکند که حرمت امر الله را محافظه نمائید و عزت نفوس را محافظه کنید تا اهل بهاء در بین کلّ ملل مشهور و معروف به امانت و دیانت گردند و خدمتی الیوم اعظم ازین نه و خلاف آن تیشه بر ریشه امر الله است نعوذ بالله من هذا الذنب العظیم اسأل الله بأنّ یحفظ أحبائه من هذا الظلم المبین .

و قوله الاکید : در خصوص معاملات احباء با یکدیگر مرقوم نموده بودید این مسأله اهمّ امور است و این قضیه را باید نهایت اهتمام داد یاران الهی باید با یکدیگر در نهایت امانت و دیانت معامله نمایند و هر کس درین خصوص قصور کند از نصایح جمالمبارک و از وصایای الهی روگردان است اگر انسان در خانه خود با متعلّقان و یاران در نهایت امانت و دیانت معامله ننماید با بیگانگان هر چه به امانت و راستی معامله کند بی‌ثمر و نتیجه ماند اول باید معاملات داخلیّه را منتظم کرد بعد به خارج پرداخت نه اینکه گفت آشنايانرا اهتمام نباید و ایشانرا در امانت با یکدیگر چندان اهمیتی لازم نه ولی باید با بیگانگان درست رفتار کرد این اوهام است و سبب خسران و زیان طوبی لِنَفْسٍ اَشْرَقَتْ بِنُورِ الْاِمَانَةِ بَيْنَ الْعَمُومِ وَ كَانَتْ آيَةَ الْكَمَالِ بَيْنَ الْجُمْهُورِ .